Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فنقول : معناه إنّه ليس بمستحيل أن يعلم ويقدر ، وإن وجب له أن يعلم ويقدر . و«حيًّا» لفظ منطبق على الاعتبار الأوّل ، وهو انتفاء استحالة كونه عالمًا ، قادرًا – لا على المفهوم الثّاني – وهو وجوب كونه قادرًا ، عالمًا .

ومثال سلب الضّرورة عن الطّرف الآخر قولنا : «شريك البارىء يمكن أن يكون معلومًا» ؛ أي ليس بمستحيل أن يكون معدومًا ، وإن وجب له أن يكون معدومًا .

واعلم أنّ الممكن الخاصّ يدخل تحت هذا الممكن ؛ لأنّ قولنا : «هذا لا يمتنع وجوده» مفهوم يمكن انقسامه إلى :

1 – ما يمتنع عدمه ، وهو الواجب ؛

2 – وإلى ما لا يمتنع عدمه ، وهو الممكن الخاصّ .

وقولنا : «هذا لا يمتنع عدمه» ينقسم إلى :

1 – ما يمتنع وجوده ، وهو الممتنع ؛

2 – وإلى ما لا يمتنع وجوده ، وهو الممكن الخاصّ .

فالممكن الخاصّ داخل في الممكن العامّ على الوجهين جميعًا .

وقسمة الأُمور على هذا التّفسير ثنائية[1] :

1 – ممتنع ،

2 – وممكن ليس بممتنع .

النّوع الثّاني من أنواع الإمكان[2] : سلب الضّرورة عن الطّرفين جميعًا – أي عن الوجود والعدم – ويسمّى : الإمكان الخاصّ .

وهذا هو الممكن : أن يكون وأن لا يكون . وهو قسيم الواجب والممتنع ،

---

1 الأصل : بانه ؛ ولعله كما أثبتناه (انظر أسفله : النوع الثاني والثالث) .

2 انظر النوع الأول فيما تقدّم : ص 142 .